

خطبة : الحب الحقيقي

خالد المصلح

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله اه على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما من المشركين. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شهور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له ولي امره - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والآخرين. لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليفه خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى - [00:00:40](#)

اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون. اتقوا الله تعالى حق التقوى. فتقوى الله تجلب لكم الخير ادفعوا عنكم الشر ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ايها - [00:01:00](#)

يا عباد الله ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم. بالهدى ودين الحق. بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا فقام صلى الله عليه وعلى اله وسلم بما امره الله تعالى به من البلاغ المبين - [00:01:26](#)

وبيان ما يجب لرب العالمين فدعا الناس الى ان يعبدوا الله وحده لا شريك له. وان يقولوا لا اله الا الله خالصة بها قلوبهم وكان صلى الله عليه وسلم على النحو الذي ذكر الله تعالى في كتابه لقد جاء - [00:01:50](#)

رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ولهذا كان صلى الله عليه وعلى اله وسلم في قلوب امته في اعلى درجات المحبة بعد الله تعالى - [00:02:14](#)

فهو اعظم المحبوبين بعد الله جل في علاه. ولذلك كان حبه فرضا من فروض الايمان وقد قال الله في محكم البيان النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم اي انه صلى الله عليه وسلم - [00:02:40](#)

اولى بالمحبة اولى بالنصرة اولى بكل امر يقدم فيه الانسان من جنسه كله. كما جاء ذلك في قول الله عز وجل النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم فان معنى الآية اي اولى بهم من جنسهم فهو اعظم محبوب للمؤمن من الخلق كلهم. جاء - [00:03:06](#)

ذلك في السنة في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. وهذا هو احد معنيي الآية - [00:03:39](#)

اي انه صلى الله عليه وسلم في الحب مقدم على جميع الخلق. على الوالد والولد على الناس اجمعين. النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم اي من جنسهم والد وولد والناس اجمعين - [00:03:59](#)

والامر اكثر من هذا فان النبي صلى الله عليه وسلم في الحب مقدم على محبة النفس فقد جاء في صحيح من حديث عبدالله بن هشام قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم. وهو اخذ بيد عمر بن الخطاب رضي الله عنه. فقال له - [00:04:21](#)

يا رسول الله قال عمر الفاروق يا رسول الله لانت احب الي من كل شيء الا من فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك - [00:04:46](#)

فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه والله لانت احب الي من نفسي يا رسول الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الان يا عمر هكذا تبلغ المحبة ذروتها واعلاها. فالنبي اولى بالمؤمنين من انفسهم - [00:05:08](#)

اي ان حبه مقدم على حب الانسان نفسه. وهذا يبين عظيم قدر محبة النبي صلى الله عليه وسلم وعلو منزلتها فحبه اصل من اصول الايمان. لا يتم ايمان احد الا به. فقد قال الله تعالى قل ان كان اباؤكم - [00:05:32](#)

واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم. واموال اقترفتتموها وتجارة تخشون كسادها. ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد

في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامرہ واللہ لا یھدی الفاسقین ھکذا عدد اللہ تعالیٰ المحبوبات. قل ان کان اباؤکم وابناؤکم واخوانکم وازواجکم وعشیرتکم - 00:05:57

واموال اقترفتموھا وتجارۃ تخشون کسادھا. ومساکن ترضونها ما فی شیء یحب بعد ھذه الثمانیۃ. ھذه التي تأخذ قلوب الخلق ان كانت محبة ھذه الامور مقدمة علی محبة اللہ ورسولہ فاسمع الی - 00:06:27

اما ذکرہ اللہ تعالیٰ احب الیکم من اللہ ورسولہ وجہاد فی سبیلہ فتربصوا حتی يأتي اللہ بامرہ واللہ لا یھدی القوم الفاسقین. ان ھذه الایۃ من اکد النصوص القرآنیۃ التي تحض المؤمنین - 00:06:47

علی تقدیم محبة اللہ ورسولہ علی محبة کل محبوب. ان حب النبی صلی اللہ علیہ وسلم یکمل الایمان ویستقیم ویذوق بہ المؤمن حلاوة الایمان. فقد جاء فی الصحیحین من حدیث انس انه صلی اللہ علیہ وسلم قال - 00:07:07

ثلاث من کن فیہ وجد بہن حلاوة الایمان. ثم عددها صلی اللہ علیہ وسلم فقال ان یکون اللہ ورسولہ احب الیہم ما سواہما وان یحب الرجل لا یحبہ الا للہ وان یکرہ ان یعود فی الکفر بعد اذ انقذہ اللہ منہ. کما یکرہ ان یلقى فی النار - 00:07:33

فانہ صلی اللہ علیہ وعلى الہ وسلم اعلیٰ المحبوبات من الخلق کیف لا وھو صلی اللہ علیہ سلم الذي انقذنا اللہ تعالیٰ بہ من النار فان اللہ اخرجنا بہ من الظلمات الی النور کما قال فی محکم البیان. رسولاً یتلو علیکم آیات اللہ مبینات - 00:07:58

اخرج الذين امنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الی النور. ھکذا یبین اللہ تعالیٰ سببا من اسباب محبته وھو انه صلی اللہ علیہ وسلم الذي اخرج اللہ تعالیٰ بہ قلوبنا من الظلمۃ الی النور. ان البریۃ - 00:08:23

یوم مبعث احمد نظر الالہ لھا فبدل حالھا. بل کرم الانسان یوم اختار من خیر البریۃ نجمھا وھالھا صلی اللہ علیہ وعلى الہ وسلم. ان حب النبی صلی اللہ علیہ وسلم فرض علی کل - 00:08:43

لانه لم یترک خیرا الا ذلک علیہ. ولا شرا الا حذرک منہ. فما من خیر الا بینہ لک غایۃ البیان ولا شر الا حذرک منہ غایۃ التحذیر. فیا معشر الاحباب ان - 00:09:03

الی فوزنا داع وساع وخاطب الیوم اکملت لکم دینکم واتممت علیکم نعمتی ورضیت لکم الاسلام دینا. روى مسلم فی صحیحہ من حدیث سلمان رضی اللہ عنہ. قال قال المشرکون قد علمکم نبیکم صلی اللہ علیہ وسلم. کل شیء حتی القراءة. یعنی حتی کیف یقضي الانسان - 00:09:23

حاجتہ فقال سلمان اجل لقد نہانا ان نستقبل القبلة بغائط او بول او ان نستنجی بالیمین او ان نستنجی باقل من ثلاثۃ احجار. او ان نستنجی برجیع او عظم. ھکذا كانت - 00:09:53

ھکذا كانت دلالتہ الی الخیر شاملۃ کل امر خاص او عام. ھو احب شیء الی المؤمنین ولا عجباً ولا غرابۃ فھو الرحمة المہدۃ. ارسلہ اللہ تعالیٰ رحمۃ للعالمین. یقول اللہ جل فی - 00:10:13

وما ارسلناک الا رحمۃ للعالمین. فھو رحمۃ لجميع الخلق. مؤمنھم وکافرھم ابن عباس رضی اللہ عنہ من امن باللہ ورسولہ فلہ الرحمة فی الدنیا والآخرۃ. ومن لم یؤمن باللہ ورسولہ کیف یکون لہ رحمۃ؟ یقول ابن عباس رضی اللہ عنہ عوفی ان یصیبہ ما کان یصیب الامم - 00:10:33

قبل ذلک فھو صلی اللہ علیہ وسلم رحمۃ للمؤمنین وللكافرين. ان حب النبی صلی اللہ علیہ وسلم اعظم ما یجب حبہ من الخلق فلا حب مقدم علی حبہ من بنی ادم - 00:11:03

بل من الخلق جمیعاً فقد قال ربک فی وصف خصالہ وانک لعلی خلق عظیم جمع اللہ لہ محاسن الخصال وطیب الخلال. ابی اللہ الا رفعہ وعلوہ. ولیس لما یعلیہ عرشي واضع فقد رفعہ اللہ فکیف یضعہ غیرہ؟ تختصر خلالہ وصفاتہ قبل ان یمن اللہ علیہ -

00:11:23

الرسالة فتقول رضی اللہ عنھا کلا واللہ لا یخزیک اللہ انک لتصل الرحم کل وتکسب المعدوم وتقري الضیف وتعین علی نوائب الدھر. حاز السیادۃ والکمال فعلیہ اشتات المحامد تنسب صلی اللہ علیہ وسلم. ولیس فوق قول اللہ قول وانک لعلی - 00:11:53

خلق عظيم كيف لا نحبه صلى الله عليه وسلم؟ وهو عبد الخلق لربه. فقد قال صلى الله عليه وعلى اله وسلم اما والله اني لاتقاكم لله واخشاكم له. وقال في مقام اخر صلى الله عليه وسلم - [00:12:23](#)

قد علمتم اني اتقاكم لله واصدقكم وابركم. فما حملت من ناقة فوق ظهرها ابر واوفى ذمة من محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم. رسول الله كان يقوم حتى تتفطر - [00:12:45](#)

كما في الصحيحين من حديث عائشة كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه. فقالت عائشة لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فقال صلى الله عليه وسلم افلا اكون عبدا شكورا - [00:13:05](#)

قال حسان في وصف رسول الله وفيما رسول الله يتلو كتابه اذا انشق معروف من الفجر ساطع ارانا الهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات ان ما قال واقع يبيت صلى الله عليه - [00:13:25](#)

تل ابيب يبيت يجافي جنبه عن فراشه اذا استثقلت بالكافرين المضاجع كيف لا يحب مؤمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وهو يعلم انه بقدر محبته لرسول الله. يكون في معيته يوم العرض على الله عز وجل. روى البخاري ومسلم - [00:13:45](#)

من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله فقال يا رسول الله كيف تقول في رجل احب قوما ولم يلحق بهم يعني قصرت اعماله عن ان يكون - [00:14:14](#)

ما مثلهم؟ فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب احفظها المرء مع من احب فمن احب رسول الله بقلب صادق كان معه صلى الله عليه وسلم. وفي الصحيحين من حديث انس ان رجلا اعرابيا - [00:14:36](#)

جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة؟ متى تقوم الساعة؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اعددت لها هذا السؤال الذي يجب ان يوجه ما اعددت لها اي شيء تجهزت به للقاء تلك اللحظة - [00:14:59](#)

ما اعددت لها؟ فقال الرجل حب الله ورسوله. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت انت مع من احببت؟ معنى حديث عبد الله بن مسعود المرء مع من احب. روى الامام مسلم في صحيحه - [00:15:19](#)

ان انس رضي ان انس رضي الله عنه قال معلقا على هذا الحديث فما فرحنا بعد الاسلام فرحا اشد من قول النبي الله عليه وسلم فانك مع من احببت. قال انس فانا احب الله ورسوله وابا بكر وعمر. فارجو الله ان اكون - [00:15:40](#)

معهم وان لم اعمل باعمالهم. ان محبة النبي صلى الله عليه وسلم لم تقتصر على العقلاء بل حتى على الجمادات احبته صلى الله عليه وسلم فقد وقف على جبل احد فقال احد جبل يحبنا - [00:16:00](#)

نحبه وكان صلى الله عليه وسلم يخطب الجمعة الى جذع يتكى عليه قبل ان ينصب له منبر فلما انتقل قال صلى الله عليه وسلم الى المنبر. يقول جابر ابن عبد الله في صحيح البخاري - [00:16:20](#)

فلما صنع له المنبر وكان عليه صلى الله عليه وسلم يعني يخطب على المنبر سمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشار حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه يسكنه - [00:16:38](#)

اي يسكنه كما يسكت الطفل حن الجذع لرسول الله صلى الله عليه وسلم. والجذع حن حيننا صب مغرم. اضحى دعاة الفرق غريما. لما ابعد عنه صلى الله عليه وسلم كان منه ذلك. وهذا من اياته ومعجزاته. اللهم انا - [00:16:58](#)

نسألك حب حبك وحب من يحبك وحب العمل الذي يقربنا الى حبك. ما صح ايمان خلا من حبه ابلا رياش يستعد مهند اللهم الهما رشدا وقنا شر انفسنا خذ بنواصينا الى البر والتقوى - [00:17:23](#)

واصرف عنا السوء والفحشاء. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمد الشاكرين. احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه. هو كما اثنى على نفسه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:17:43](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون واعلموا ان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها - [00:18:13](#)

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. عباد الله ان محبة النبي صلى الله عليه وسلم اصل من اصول الايمان لا يختلف في ذلك اهل

الاسلام. وحبه في قلب كل مسلم قائم. وان كان اهل الايمان والاسلام - [00:18:33](#)

يتفاوتون في في محبة خير الازى صلى الله عليه وسلم لكنه في قلب كل مؤمن لابد ان يكون حب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم.

وان قصر به عمله وضعف سيره فانه لا يخلو قلب مؤمن صادق من - [00:18:53](#)

النبي صلى الله عليه وسلم. روى البخاري في صحيحه من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رجلا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمه عبدالله وكان يلقب حمارا وكان يضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجاء به - [00:19:13](#)

ولد في الشراب كان قد شرب الخمر فجلد فاتي به يوما فامر به النبي صلى الله عليه وسلم فجلد فقال رجل من القوم اللهم العن ما اكثر ما يؤتى به تكرر مجيئه فقال هذا الصحابي اللهم العنه ما - [00:19:33](#)

اكثر ما يؤتى به فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تلغوه لماذا يقول صلى الله عليه وسلم فوالله يقسم النبي صلى الله عليه وسلم. فوالله ما علمت انه يحب الله ورسوله - [00:19:53](#)

اي ما علمت الا انه يحب الله ورسوله مع كونه متلبسا بكبيرة. من كبائر الذنوب فحب النبي صلى الله عليه وسلم لا يخلو منه قلب مؤمن صادق وان قصر به عمله وان تلك به سعيه لكن المحبة درجات - [00:20:12](#)

اعلاها محبة اولئك الذين صدقوا في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. فكانت ثمار المحبة منعكسة في اخلاقهم. باتباع هديه صلى الله عليه وسلم. والخذ بعمله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - [00:20:32](#)

لمن كان يرجو الله واليوم الآخر. وذكر الله كثيرا. ان محبة النبي صلى الله عليه وسلم تقتضي القبول لكل ما جاء به وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. هكذا تكون المحبة قبولا لكل اوامره. وطاعة له - [00:20:52](#)

بما امر به صلى الله عليه وسلم كما قال الله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا من الا يقبل حكم غير حكمه. يقول الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون. حتى يحكموك فيما شجر بينهم - [00:21:12](#)

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. ان من مقتضيات محبته ان يتابعه الانسان في في ظاهر امره وباطنه في دقيق شأنه وجليه يحرص ان يكون كما كان صلى الله عليه وعلى اله وسلم. فان - [00:21:32](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اشاد بمن اتبعه يقول البخاري فيما رواه عن ابي هريرة قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اني احبك فاحبه واحب من يحبه. قال ابو هريرة رضي الله عنه فما زلت احب - [00:21:52](#)

منذ ان سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقصد بذلك الحسن ابن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم تقتضي متابعتة ومحبته كل ما احبه صلى الله عليه وسلم. ومن محبته صلى الله عليه وسلم - [00:22:12](#)

ان يعظمه الانسان وان يجعله على الوجه الذي يرضاه صلى الله عليه وسلم دون غلو فيه ولا خروج عن حدود الاعتدال فمن خرج في محبته عن حدود الاعتدال فقد نقض خروجه دعواه - [00:22:32](#)

يقول الله تعالى في محكم كتابه انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا. وقال جل وعلا لتؤمنوا بالله ورسوله. وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة واصيلا. فاجلاله ومحبته وتعظيمه وتوقيره كل ذلك من حبه لكن هذا لا يسوغ - [00:22:52](#)

ان يرفع عن منزلته وان يسوى بالله رب العالمين. فاولئك الذين يقولون ومن علومك علم اللوح والقلم لم لم في قوله جل وعلا وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو - [00:23:12](#)

فمن ادعى ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب او انه يفرج الكربات او انه يغيث الملهوفين او يفعل ما يقولون مما يفعله رب العالمين لم يصدق في محبته بل هو في مناقضة ما جاء به شاء ذلك ام ابى والمدعون للمحبة كثر - [00:23:31](#)

واعظم برهان اقامه الله لصدق محبته ما ذكره في محكم كتابه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. ان من محبته صلى الله عليه وسلم ان يذب عن سنته. وان تنصر شريعته وان وان يدافع عن - [00:23:51](#)

اوليائه واحبابه من المؤمنين. كل ذلك من مقتضيات محبته صلى الله عليه وسلم. اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك حب العمل الذي يقربنا الى حبك. اللهم تبنا سيرة نبيك صلى الله عليه وسلم وسنته وهديه. في الظهر والباطن اللهم ارزقنا - [00:24:11](#)

احبه محبة ترضى بها عنا. اللهم ارزقنا حبه محبة ترضى بها عنا. اللهم احشرنا في زمرة. اللهم انا نسألك الهدى والتقى العفاف والرشاد والغنى. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم امانا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا - [00:24:31](#) واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم صلي على محمد محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - [00:24:51](#)